ويتكلمون بألسنتنا) أي من العرب وقيل من بني آدم وقيل انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون
وامامهم) بكسر الهمزة أي اميرهم اي وان جار وعند مسلم تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك
وأخذ مالك وعند الطبراني فان رأيت خليفة فالزمه وان ضرب ظهرك (ولو ان تعض باصل
شجرة) قال التوربشتي اي تمسك بما يصبرك وتقوى به عزيمتك على اعتزالهم ولو بما لا يكاد
يصح ان يكون متمسكا وقال الطيبي اي اعتزل الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو قنعت فيه
بعض الشجرة افعل فانه خير لك (حتى يدركك الموت وانت على ذلك) العض وهو كناية عن
شدة المشقة والمراد كما قال الطبري من الخبر لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا
على تأميره فمن نكث بيعته خرج عن الجماعة فان لم يكن ثمة امام وافترق الناس فرقا
فليعتزل الجميع ان استطاع خشية الوقوع في الشر وهل الامر للندب او الايجاب الذي لا يجوز
لاحد من المسلمين خلافه ؟ قسطلاني

نعم فقلت له هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال ٨٨٣٩
قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر فقلت هل بعد ذلك الخير
من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها فقلت يا رسول الله صفهم
لنا قال نعم هم قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت يا رسول الله فما ترى ان ادركني
ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم فقلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال
فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك
م عن حذيفة بن اليمان

وروى مسلم عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن
الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير
شر قال نعم فقلت هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن) أصله ان تكون في لون الدابة كدورة
الى سواد قالوا والمراد هنا ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا يزول خبثها ولا ترجع الى ما كانت
عليه من الصفاء (هديي) الهدي الهيئة والسيرة والطريقة (دعاة على ابواب جهنم من اجابهم
اليها قذفوه فيها) قال العلماء هؤلاء من كان من الامراء يدعو الى بدعة او ضلال آخر كالخوارج
والقرامطة واصحاب المحنة وفي حديث حذيفة هذا لزوم جماعة المسلمين وامامهم ووجوب
طاعته وان فسق وعمل المعاصي من اخذ الاموال وغير ذلك فتجب طاعته في غير معصية وفيه معجزات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هذه الامور التي اخبر بها وقد وقعت كلها ٢ نووي

نعم قلت هل وراء ذلك الشر خير قال نعم قلت فهل وراء ذلك الخير شر قال نعم قلت فهل وراء ٨٨٤٠

ذلك الشر خير قال نعم قلت هل وراء ذلك الخير) ما بين المعقوفين [illegible] — قلت كيف قال تكون
بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في
جثمان انس قال قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع للامير وان
ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع م عن حذيفة بن اليمان

وروى مسلم عن ابي سلام قال قال حذيفة بن اليمان قلت يا رسول الله انا كنا بشر فجاء الله بخير
فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر قال نعم قلت هل وراء ذلك الشر خير قال نعم قلت
فهل وراء ذلك الخير شر قال نعم قلت كيف قال تكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا
يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال قلت كيف
أصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك
فاسمع واطع) قال الدارقطني هذا عندي مرسل لان ابا سلام لم يسمع حذيفة وهو
كما قال الدارقطني لكن المتن صحيح متصل بالطريق الاول وانما اتى مسلم بهذا متابعة
كما ترى وقد قدمنا في الفصول وغيرها ان الحديث المرسل اذا روي من طريق آخر متصلا
تبينا به صحة المرسل وجاز الاحتجاج به ويصير في المسألة حديثان صحيحان ٢ نووي

٨٨٤١ نعم وارجو ان تكون منهم م عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا
خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد
ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب
الريان قال ابو بكر الصديق يا رسول الله ما على احد يدعى من تلك الابواب من ضرورة
فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منهم
(في سبيل الله) قيل المراد عمومه في جميع وجوه الخير (يا عبد الله هذا خير) قيل معناه لك
هنا خير وثواب وغبطة فتعال فادخل منه (فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة) قال
العلماء معناه من كان الغالب عليه في عمله وطاعته ذلك (دعي من باب الريان) قال العلماء سمي باب
الريان تنبيها على ان العطشان بالصوم في الهواجر سيروى وعاقبته اليه وهو مشتق من الري ٢ نووي

٨٨٤٢ نعم والاجر بينكما نصفان م عن عمير مولى آبي اللحم

وروى مسلم عنه قال كنت مملوكا فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أأتصدق من مال موالي بشيء
قال نعم والاجر بينكما نصفان قال النووي هو بهمزة ممدودة وكسر الباء قيل له ذلك لانه كان لا يأكل
اللحم وقيل لانه لا يأكل لحم ما ذبح للاصنام واسم آبي اللحم عبد الله وقيل خلف وقيل الحويرث الغفاري وهو

Copyright © King Saud University